

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثامنة عشرة - العدد 5363 الجمعة 25 آب (أغسطس) 2006 - 1 شعبان 1427 هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5363 Friday 25 August 2006

دور غير مقبول للاردن

عبد الباري عطوان

توقفت الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان، ولكن الحصارين، الجوي والبحري، ما زال مستمرا، ويات على جميع الطائرات الذاهبة الى مطار بيروت التوقف لمدة خمسين دقيقة، في مطار عمان لتفتيشها وركابها، للتأكد من انها لا تحمل صواريخ او اسلحة الى المقاومة الاسلامية.

هذا الاجراء معيب بكل المقاييس، والقبول به يشكل وصمة عار للعرب، والمسلمين، والمجتمع الدولي بأسره. فاسرائيل لا تملك الحق، القانوني او السياسي، لفرض مثل هذه الاملاءات على دولة عربية، مثل لبنان والدول العربية جميعا، ويتم السكوت، بل التستر عليها، والاذعان لإرادتها.

لا تعرف كيف قبلت الحكومة اللبنانية هذا الاجراء المهين، الذي يمس صميم سيادتها وكرامتها. مثمنا نستغرب ان يقف مدير الخطوط الجوية اللبنانية مبرراً له بحجة ان الطائرات يجب ان تتوقف في نقطة ثالثة من اجل التزود بالوقود لعدم وجود كميات كافية منه في مطار بيروت. فهذه الحكومة التي طالما تفتت بحرصها على السيادة وجعلتها نقطة الاساس في تعاملها مع جيرانها كان يجب عليها ان ترفض، وبلدها المنتصر في اشرف واحدث مواجهة مع الدولة العبرية.

ونستغرب في الوقت نفسه تطوع الحكومة الاردنية لاداء هذا الدور المشين، وتفتيش طائرات عربية ولبنانية واجنبية باوامر وتعليمات اسرائيلية، فاذا كان قبول هذا الدور يتم في اطار مصلحة لبنان، فلتقم به دولة غير عربية وغير مسلمة، مثل قبرص على سبيل المثال، وليس الاردن.

فان تمنح الحكومة الاردنية تسلسل فدايين او اسلحة عبر حدودها الى العمق الفلسطيني لتفنيذ عمليات تستهدف قوات ومستوطنين واهدافا اسرائيلية، فهذا امر مفهوم، وان كان غير مقبول، لان هناك «معاهدة سلام» بين البلدين، تنص على هذا الدور الوظيفي على وجه التحديد. ولكن ان توسع الحكومة الاردنية هذا الدور، بحيث يشمل حماية المصالح الاسرائيلية في لبنان، وربما في سورية غدا، فان هذا يشكل سابقة خطيرة، نستغرب تطوع الحكومة الاردنية لتسجيها وتحمل الازارها، وهي التي تعلم انها يمكن ان تنعكس سلباً على الامن الوطني الاردني، الداخلي والخارجي.

الالاف ان اكثر الدول العربية تتباكياً على لبنان وسيادته، وادانة لحزب الله لانه تجاوز هذه السيادة بحفظه الجنديين الاسرائيليين، هي الاكثر التزاما بهذا الخرق الاسرائيلي الفاضح للسيادة اللبنانية. والاكثر خنوعاً للملامات الاسرائيلية، وترفض مجرد التفكير بخرقها، وكان اسرائيل هي الحاكم بامرهم في المنطقة العربية بأسرها.

ماذا تتوقف الطائرات السعودية والصيرية او الخليجية في مطار عمان قبل توجيهها الى مطار بيروت الدولي، ولماذا تخضع الطائرات اللبنانية القادمة من هذه الدول لمثل هذا الاجراء التعسفي الانذالي؟ فهل يمكن ان تحمل، سواء كانت لبنانية او خليجية، صواريخ الى «حزب الله» ونحن نعرف ان بعض حكومات الخليج والحكومة السعودية على وجه الخصوص، تكره «حزب الله» اكثر مما تكره اسرائيل. فقد سمعنا فتاوى تصدر عن رئيس هيئة القضاة تكفر الشيعة ولم تسمح فتاوى مماثلة ضد الاسرائيليين في السنوات الخمس الاخيرة على الاقل؟

* * *

لو كان هذا الحصار المفروض على لبنان مفروضاً بقرار صادر عن مجلس الامن الدولي، مثل نظيره الليبي سابقاً، فلننا ان الحكومات العربية التي تتغنى دائماً بحرصها على الشرعية الدولية وقراراتها، لا تريد خرق هذا القرار، والظهور بمظهر «الدول المارقة»، ولكن هذا القرار اسرائيلي صرف، ويشكل ابشع انواع البلطجة والاستكبار، فلماذا هذا الخنوع تجاهه، والالتزام به حرفياً؟

لماذا يقبل وزراء الخارجية العرب اهانة الحصول على اذن من القيادة العسكرية الاسرائيلية ليهبط طائراتهم في مطار بيروت للمشاركة في اجتماع طارئ دعوا اليه لمناقشة الازمة والبحث عن مخرج لوقف اطلاق النار، وليس من اجل اتخاذ موقف لاعلان الحرب على الدولة العبرية المعتدية لنصرة بلد يتعرض للتدمير والمجازر والوقوات الجماعية؟

ان تلتمز الطائرات الفرنسية والبريطانية والبلجيكية الاسرائيلية هذه، فهذا امر متوقع، لان الدول الأوروبية، وللأسف الشديد، تعاني من عقدة الهولوكوست، ولا تريد اي صدام مع الدولة العبرية، وهي في معظمها متواطئة مع عدوانها. وان كانت هذه الدول تتصرف بطريقة غير قانونية وغير اخلاقية، وتضع الدولة العبرية فوق القانون الدولي، لانها تعرف جيداً ان المطارات البريطانية او الفرنسية لا يمكن ان تستخدم لنقل اسلحة الى حزب الله، وان استخدمت لنقل اسلحة الى اسرائيل وجيشها الفاشي، وشاهدنا بالادلة والبراهين، كيف استخدمت الولايات المتحدة الامريكية مطارات اسكتلندا لنقل القنابل الذكوية، ذات القدرات التدميرية العالية الى الجيش الاسرائيلي، لارتكاب المزيد من المجازر في حق المدنيين اللبنانيين في قانا والشياح ومروحين وغيرها.

* * *

الحكومات العربية التي تلتمز بهذه البلطجة الاسرائيلية واجراءاتها المهينة انما تشارك فعلياً في هذا الحصار المفروض على لبنان، وتضفي عليه شرعية عربية، وتؤكد تواطؤها في العدوان على هذا البلد العربي.

وقد كنا نأمل ان نتعلم من الدرس المهين الذي تعرض له بالالتزامها المخجل بشروط الحصار الظالم الذي فرضته الولايات المتحدة على ليبيا عبر مجلس الامن تحت ذريعة جريمة لوكربي. وهو الدرس الذي تمثل في اقامد الحكومات الافريقية الفقيرة المعدمة على كسر هذا الحصار بالقوة وهبوط زعمائها في مطارات ليبيا في وضح النهار دون اي خوف من الولايات المتحدة.

الحكومات الافريقية فعلت ذلك لان زعاماتها تتحلى بأعلى درجات الكرامة وعزة النفس والرجولة، وفرت الانتفاضات رفضاً لظلم وقع على دولة عضو في منظمتها الاقليمية، وهي الانتفاضة التي قادها الزعيم الجنوب افريقي نيلسون مانديلا، وأدت الى انهيار الحصار كلياً. وللأسف لا يوجد مانديلا عربي، ولا يع مانديلا عربي والا لما وصلنا الى ما وصلنا اليه من هوان.

بات توقع هبوط طائرات الشركات الجوية العربية، وكلها مملوكة للدول، اي للشعوب نظرياً، بالعثرات في مطار بيروت في بادرة تعد، من احلام اليقظة، فنحن نعيش زمناً رديئاً بكل المقاييس، نتحكم فيه اسرائيل بمصائرنا وتسوقنا، وزعاماتنا، مثل قطع الغنم، وهذا ما يفسر رفع صور السيد حسن نصر الله في قلب الازهر، وغدا في قلب الحرم المكي الشريف.

الجيش اللبناني صادر مخزناً لصواريخ حزب الله في الجنوب

فرنسا ترسل الفي جندي الى لبنان وسورية توقف تزويده بالكهرباء

بيروت - «القدس العربي» -

من سعد الياس:



سيدة لبنانية مع طفلتها اثناء تشييع ضحايا مجزرة مروحين في جنوب لبنان امس (رويترز)

العميد جورج خوري قولهما في اجتماع اللجنة «ان المقاومة لتتزم التزاماً كاملاً بما اتفق عليه عند ارسال الجيش الى الجنوب، ومنذ ثلاثة ايام وقد اعاد بناء جسر المردج اللبناني يده على مخزناً لصواريخ، وقد صادر هذه الصواريخ».

ومن جهة ثانية، رأى السنوية «ان الحرب اظهرت وجه اسرائيل الحقيقي وستحتاج محيطاً من المياه لتنظيف هذا الوجه»، وكشف «ان ايطاليا قد تتولى اعادة بناء جسر المردج الذي دمته اسرائيل وهو اعلى جسر في الشرق الاوسط.. نحن نريد علاقات ودية مع سورية ونهتم بمسألة الحدود لمنع اي تسلسل الى لبنان»، وسبق هذا تسريب خبر هام عن ان الجيش اللبناني الذي يواصل انتشاره في الجنوب وضع يده على مخزناً لصواريخ تابع لحزب الله من دون اي اعتراض من الحزب. وأكد هذه المعلومات رئيس لجنة الدفاع النيابية النائب وليد عبدو الذي نقل عن وزير الدفاع الياس المر ومدير مخابرات الجيش

حتى تاريخه في مجلس الوزراء، مع العلم ان تجهيز الجيش اللبناني كما يجب وكما يفترض التسليم الى اسرائيل وبشكل كامل. وفي هذا الاطار، قال رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة رداً على سؤال الرئيس بشار الاسد «اننا قمنا بنشر الجيش اللبناني على الحدود ولا نية لنا باياداء أي عداة لسورية، نحن نريد علاقات ودية مع سورية ونهتم بمسألة الحدود لمنع اي تسلسل الى لبنان، ولا بد من النقاش داخل مجلس الوزراء لاتخاذ قرار حول المسألة، لكننا لا نكن ولن نكن أي عداة لسورية بل نريد الحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله واستقراره».

طائرات تركية تقصف شمال العراق ومعلومات عن هجوم إيراني وشيك

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

أكدت معلومات من مصادر كردية عراقية مطلعة ان القوات الإيرانية تستعد لنش هجوم عسكري وشيك على مواقع حزب موال للعمال الكردستاني في شمال العراق بعد ان قامت قواتها قبل يومين بقصف مواقع في جبل قديل شمال العراق على الحدود بين البلدين أدى الى اصابة عدد من المدنيين وفق تقارير كردية وفي الوقت ذاته قامت طائرات تركية بقصف مواقع لحزب العمال في شمال العراق.

وقد قصف طائرات تركيستان مواقع حزب العمال الكردستاني باستخدام قنابل الانبالم قرب منطقة (برده ناز) وجبل (شيرويان) القريبة من الحدود الدولية وصدت قوات العمال الكردستاني لتلك الطائرات من دون معرفة حجم خسائرهما البشرية.

وكانت تقارير كردية قد اشارت الى ان الاف الجنود الايرانيين معززين بالبدابات والمدراعات ينتشرون قرب الحدود مع العراق.

وتنقلت صحيفة (خبات) اليومية التي تصدر باللغة الكردية عن حزب بارزاني في العاصمة الإقليمية أربيل عن مصادرهما الخاصة في مدينة (بيراشهر) الكردية الإيرانية «ان القوات الإيرانية تستعد لنش هجوم وشيك على المناطق الحدودية من محورين يستهدف

ايران تجدد دعوتها للمفاوضات والمانيا تعتبر ردها «غير مرض»

طهران - اف ب: جدد كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي على

لاريجاني امس الخميس دعوة بلاده الى «مفاوضات بناءة»، رداً على عرض القوى الكبرى، في حين اعتبرت المانيا ان هذا الرد «غير مرض». وقال لاريجاني امين المجلس الاعلى للامن القومي كما نقلت عنه وكالة الانباء الالاتية الرسمية «قلنا اننا مستعدون للمشاركة في مفاوضات اعتباراً من 23 آب (أغسطس) ولا نزال نتنظر رد مجموعة الدول الكبرى حول وسائل البدء بهذه المفاوضات».

وردت ايران الثلاثاء خطياً على عرض الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) اضافة الى المانيا برفض التخلي عن تخصيب اليورانيوم. ولاختل المستشارة الالمانية انغيلا ميركل الخميس ان الرد «لا يتضمن ما كنا نتوقعه، اي ان يقول (الايروبيون): نعلق تخصيب اليورانيوم ونأتي الى طاولة المفاوضات ونناقش فرض ايران واحتمالاتها».

ولكن لاريجاني اعتبر ان ايران جهدت في ردها «التبديد كل اسباب القلق لدى الطرف الاخر مع الاحتفاظ بحقها». و اضاف «نحن مستعدون للتوصل الى اتفاق عبر مفاوضات بناءة وجدية». واشتمل عرض القوى الكبرى على سلسلة من اجراءات التعاون على الصعيد الاقتصادي والنووية والامنية، لكن مناقشة هذه التعاوني ظلت رهنا بتعليق التخصيب.

ازمة اقتصادية خانقة في المناطق بسبب تأخر صرف رواتب الموظفين.. واغلاق سوق العمل

الفلسطينيات يبعن الحلى ويبحثن عن الارخص لتوفير الملابس والكتب المدرسية لأبنائهن مع اقتراب الموسم الدراسي الجديد

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

مع اقتراب العام الدراسي الجديد الذي من المقرر ان يبدأ في اليوم الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل بدأ المواطنون الفلسطينيون بمعاشية آلام الازمة الاقتصادية بشكل اكبر عما كانت عليه من قبل واصبحت الاسواق والمحال التجارية المخصصة لشراء الحاجيات والقرطاسية المدرسية والمرفوق ان في مثل هذه الاوقات من كل عام تقوم الاسر الفلسطينية بشراء المستلزمات الدراسية لابنائها والمقدرة بنحو خمسين دولاراً أمريكياً للفرد الواحد تشمل الملابس والقرطاسية وغيرها من الاحتياجات المدرسية، إلا ان هذا العام اختلف عن سابقيه فالاسر الفلسطينية خاصة محدودة الدخل تعيش ازمة اقتصادية خانقة بسبب تأخر صرف رواتب الموظفين الحكوميين الذين لم يتقاضوا سوى سلف زعيدة من رواتبهم منذ شهر اذار (مارس) من العام الحالي

مبارك رداً على بشار:

أسأل الله الهداية لكل من تفلت اعصابه

القاهرة - اف ب: قال الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة مع صحيفة «الاهرام المسائي» نشرت امس الخميس انه يسأل «الله الهداية لكل من تفلت اعصابه ويؤدي ذلك الى اثقات لسانه»، في اشارة غير مباشرة الى الرئيس السوري بشار الاسد. وقال مبارك «اعصابي قوية والحمد لله وانا محصن ضد الاستفزاز واسأل الله الهداية لكل من تفلت اعصابه ويؤدي ذلك الى اثقات لسانه فنحن امام تحديات صعبة تحتاج الى عقول حكيمة في المقام الاول».

وكان مبارك يرد على سؤال حول رايه «في ان التجاوزات لم تعد تجاوزات صحافية فقط وانما سرت العدوى الى تجاوزات سياسية مصرية وعربية».

واضاف الرئيس المصري «مصر اكبر من ان يزايد احد على عروبيتها وعلى عمق التزامها بمسؤولياتها القومية». وخلص مبارك الى القول ان «اكثر ما يغيب عن البعض ان الحفاظ على قوة مصر هو اكبر ضمانات الامن العربي والامن الاقليمي».

بوش يقرر ارسال

مبعوث الى السودان

واشنطن - اف ب: قرر الرئيس الامريكى جورج بوش امس ارسال مبعوث الى السودان لاتقان حكومة الخرطوم بقبول نشر قوة سلام تابعة للامم المتحدة في دارفور «لوضع حد لعملية الابادة، التي تجري في هذا الاقليم كما اعلنت مسؤولة امريكية امس».

وقالت جينداي فرايزر مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية انها ستوجه الجمعة الى السودان حاملة رسالة من بوش يشدد فيها على ضرورة وقف العنف في دارفور بصورة عاجلة.

واضافت في مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية «علينا وضع حد لعملية الابادة وحماية سكان دارفور».

نجيب محفوظ في حالة «حرجة»

أثر اصابته بنزيف جديد

القاهرة - يو بي أي: قال مستشفي الشرطة في العاصمة المصرية، القاهرة، امس ان الوضع الصحي للروائي الحائز على جائزة نوبل نجيب محفوظ تدهور ووصفت حالته «بالحرجة».

وقال حسام موفى رئيس الفريق الطبي المعالج لحفظ ان حالته حرجة بعد عودة حالة نزيف دموي للمرة الثانية امس والتي كانت قد توقفت امس (الاربعاء) بعد اجراء عملية كي لقرح وتكلسات».

وكان محفوظ (94 عاماً) قد ادخل العناية المركزة مساء الاربعاء اثر اصابته بنزيف دموي شديد من الشرج نتيجة تناوله لكميات كبيرة من المضادات الحيوية وتم بعد ذلك وضعه على جهاز التنفس الصناعي. وقال موفى انه يجري حالياً تعويض محفوظ بالدم خاصة بعد انخفاض نسبة الهيموغلوبين في دمه.

واضاف انه على الرغم من تدهور حالة محفوظ الصحية الا انه ما يزال يحتفظ بوعيه ولم يدخل في الغيبوبة.

وكان محفوظ أجرى جراحة في رأسه يوم 19 تموز/يوليو الماضي بعد ان اختل توازنه في منزله وسقط على الارض وجرح في مؤخرة رأسه.

وتعد رحلة محفوظ، الذي ولد في كانون الاول/ديسمبر عام 1911 بالقاهرة مع التماثية، لاكثر من 70 عاماً قدم خلالها اكثر من 50 رواية وكتابه فصحفية فضلاً عن مشاركته في عديد من السيناريوهات للافلام السينمائية. وتال محفوظ جائزة نوبل للأداب عام 1988 .

اعتقال شخص في نيويورك بنبهة

توفير استقبال تلفزيون «النار»

نيويورك - اف ب: اعلن مكتب النائب العام في نيويورك امس الخميس اعتقال باسكتاني من سكان نيويورك بنبهة توفير ارسال قناة «النار» التلفزيونية التابعة لحزب الله الى عدد من سكان المدينة.

والشخص الذي اعتقل باسكتاني الجنسية يدعى جواد اقبال (42 عاماً) وهو مقيم بصورة شرعية ويدرير في حي بروكلين وكالة معدات البيت والاستقبال التلفزيوني. وقد اعتقل الاربعاء وعرض على القاضي امس الخميس.

وحاج في بيان مشترك صدر عن مكتب النائب العام وكتب التحقيقات الفدرالي «ان وزارة الخزانة تعيق قناة «النار» (كياتا اراهياي دوليا) منذ اذار (مارس) 2006 الامر الذي يجعل اي تعامل تجاري مع «النار» جريمة».

